



الولاية العامة للمرأة في الفقه الإسلامي: دراسة تحليلية بالإحالة إلى  
الواقع الماليزي

إعداد

عصر بن عبد الكريم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إبريل ٢٠١٧م

## ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة قضية تولية المرأة الولاية العامة في الفقه الإسلامي عمومًا، وفي ضوء مستجدات الواقع المعاصر على وجه الخصوص؛ وذلك لتوجيه القضية على منهج يراعي تحقيق مقاصد النصوص الشرعية المتعلقة بالموضوع. فالقضية كانت ولا تزال محل جدل واسع في المجتمع المسلم؛ ومن ضمنه المجتمع الماليزي المسلم الذي يمثل جانب الدراسة الميدانية للقضية في هذا البحث. ويمكن إجمال آراء الفقهاء حول القضية في ثلاثة اتجاهات دائرة بين المنع والجواز. فبعض الفقهاء يرى بالمنع المطلق، كما قيده آخرون بالضرورة؛ بينما البعض الآخر يرى بالجواز المطلق، في حين قد قصر البعض الآخر الجواز في مجال دون آخر. ولقد تناولت الدراسة بحث الموضوع من خلال خمسة فصول: الفصل الأول تمهيدي، والفصل الثاني تعريف الولاية العامة وأقسامها وحالات توليتها للمرأة. والفصل الثالث يتعرض لمناقشة آراء الفقهاء في الحكم، ويتناول الفصل الرابع مناقشة أهلية تولية المرأة للولاية العامة في ضوء التطورات العلمية المعاصرة. والفصل الخامس هو للدراسة الميدانية حول مدى موافقة رأي العرف العام للمجتمع الماليزي المسلم على خروج المرأة من البيت للعمل وتوليتها الولاية العامة. والبحث يعتمد على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج النقدي؛ كما أنه أيضا يقوم على المنهج الميداني لمعرفة رأي عرف المجتمع الماليزي المسلم. والبحث قد أعطى أبعادا جديدة في الموضوع في محاولة ضبط حكم تولية المرأة الولاية العامة بنظرة معاصرة تستوعب مستجدات العصر والواقع المعاصر. فخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: جواز تولية المرأة الكفوّة الولاية العامة بالضوابط الشرعية ما عدا رئاسة الدولة وما في معناها؛ كما أنها لا تجوز أيضا أن تتولى مناصب الولاية العامة التي تخالف طبيعة المرأة وطبيعة المناصب، إلحاقاً بالولاية العظمى. وكذلك لا يجوز للمرأة أن تكون إمامة الصلاة أو أن تتولى الأذان للرجل؛ فتلك أنواع الولاية العامة خاصة للرجال. والقضية برمتها ترجع إلى القاعدة الفقهية: يقدم في كل ولاية من هو أقوم بمصالحها. وهذا الرأي رأي وسطي، ولعله يحسم الخلاف في الموضوع أو يقلله، والله أعلم بالصواب.

## ABSTRACT

This research aims to discuss the issues on women's positions in public office positions in Islāmic jurisprudence. The issue is a controversial subject matter in Muslim community, including Malaysian Muslim community which is the scope of study for this research. It could be generalized that the Muslim jurists' views on this issue are divided in three directions. There is a group of jurists which prevents it, some of it allow it only in necessity basis. There is another group which holds it as an absolute permissible, while the last group allows it only for specific fields. This study addresses the issue in five chapters. The first chapter is the introductory chapter; the second has the definitions and types of public offices, and presents the situations that allow the positions for women. The third chapter discusses the views of Muslim scholars; the fourth discusses the eligibility of women to hold public office positions in light of contemporary developments. The final chapter describes the extent of approval norm among Malaysian Muslim community on women working outside home as well as holding public office positions. The research used several notable methods, namely the inductive method, analytical method, comparative method, critical method and field method to collect the views from the Malaysian Muslim community. The findings reveal a number of dimensions of rules for women to hold public office positions. The most important finding is the permissibility of women to hold public office positions based on *Shari'ah* guidelines – except for the state presidency and alike, the positions that contradict women's nature and the nature of the positions. A woman also is not allowed to be an *imām* for prayer or to call *adhān* for men. These types of public office positions are solely designated for men. In actuality, the whole issue is related to the legal maxim: giving job to the right person. The findings are the average views gathered; hence, by Allah's will, they contribute to the elimination or lesser disputes about the issue. Allāh knows the best.

## **APPROVAL PAGE**

The dissertation of Asar Bin Abdul Karim has been approved by the following:

---

**Bouhedda Ghalia**  
Supervisor

---

**Mek Wok Binti Mahmud**  
Internal Examiner

---

**Kamal Tawfiq Hattab**  
External Examiner

---

**Md. Amin**  
External Examiner

---

**Akram M Z M Khedher**  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Asar Bin Abdul Karim

Signature: .....

Date: .....

## الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة ل: عصر بن عبد الكريم

### الولاية العامة للمرأة في الفقه الإسلامي: دراسة تحليلية بالاحالة إلى الواقع الماليزي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: عصر بن عبد الكريم

التوقيع: .....

التاريخ: .....

إلى الطلبة والأساتذة والعلماء الذين هم حراس الدين  
وإلى المؤمنين والمؤمنات  
وإلى الأمة الإسلامية  
أهدي هذا العمل المتواضع ...

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله، وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. قال الله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾ (الإسراء: ٨١ - ٨٢).

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا متمثلة في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية وفي قسم الفقه وأصوله، وذلك لإتاحتها لي الفرصة لمواصلة دراستي العليا في الدكتوراه. كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لسعادة الدكتورة الفاضلة بوهيدا غالية الأستاذة المشاركة في قسم الفقه وأصوله على تفضلها بالإشراف على هذا البحث. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى القارئة الداخلية الدكتورة الفاضلة ميك ووك الأستاذة المشاركة في قسم الفقه وأصوله. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الممتحنين الخارجيين الفاضلين، وهما: سعادة البرويسور الدكتور كمال توفيق حطاب، والبرويسور الدكتور محمد أمين.

وأتقدم بالشكر والتقدير الخاص لزوجتي الحبيبة شريكة الحياة، وبناتي الحبيبات على الصبر والتحمل لانشغالي عنهم؛ كما لا أنسى ابني الحبيب أحمد تقي الله. كما أشكر كل من أعطاني فكرة أو أعارني كتابا أو قدم لي معونة من أجل إتمام هذا البحث، وعسى الله أن يجزيكم خير الجزاء، ﴿وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ (آل عمران: ١٧١) - اللهم آمين.

## فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
م	فهرس الجداول
ع	فهرس الرسوم
ف	ترجمة الحروف المستخدمة في هذه الرسالة

### الفصل الأول التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام ١

١	المقدمة
٢	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٥	منهج البحث
٦	الدراسة الميدانية
٦	الهدف
٦	فرضيات الاستبيان الميداني

٧	الدراسة الديموغرافية.....
٧	عينات الدراسة .....
٩	أسئلة الاستبيان الميداني .....
١٠	الدراسات السابقة.....
<b>٢٣</b>	<b>الفصل الثاني: الولاية العامة: تعريفها وأقسامها وحالات توليتها للمرأة.....</b>
٢٣	التمهيد .....
٢٣	المبحث الأول: تعريف الولاية العامة .....
٢٣	المطلب الأول: تعريف الولاية العامة لغة .....
٢٥	المطلب الثاني: تعريف الولاية العامة اصطلاحاً.....
٢٨	المبحث الثاني: أقسام الولاية العامة وصورها في الواقع الماليزي .....
٢٩	المطلب الأول: الولاية العامة الكبرى وصورها في الواقع الماليزي .....
	المطلب الثاني: الولاية العامة الصغرى في الفقه الإسلامي وصورها في
٤٥	الواقع الماليزي المعاصر .....
٥١	المبحث الثالث: حالات تولية المرأة للولاية العامة.....
٥٢	المطلب الأول: حالات تولية المرأة للولاية العامة .....
٥٢	الحالة الأولى: ولاية المرأة على الرجال .....
٥٣	الحالة الثانية: ولاية المرأة على النساء .....
٥٤	الحالة الثالثة: ولاية المرأة على جمع من الرجال والنساء .....
٥٥	المطلب الثاني: طلب المرأة الولاية العامة.....
<b>٥٧</b>	<b>الفصل الثالث: تولية المرأة الولاية العامة في الفقه الإسلامي .....</b>
٥٧	التمهيد .....
٥٧	المبحث الأول: موقف الفقهاء في تولية المرأة الولاية العامة.....
٥٧	المطلب الأول: المانعون من تولية المرأة الولاية العامة .....

المبحث الثاني: أدلة الفقهاء في حكم تولية المرأة الولاية العامة ومناقشتها .....	٦٢
المطلب الأول: أدلة الفقهاء ومناقشتها .....	٦٢
المطلب الثاني: حكم تولية المرأة الولاية العامة في ضوء مقاصد الشريعة .....	٩٢
المبحث الثالث: الرأي الراجح .....	١٠٠
المطلب الأول: الاعتراضات على الفقهاء .....	١٠٠
المطلب الثاني: الرأي الراجح .....	١٠٢
<b>الفصل الرابع: تولية المرأة الولاية العامة في ضوء التطورات المعاصرة .....</b>	<b>١٠٥</b>
التمهيد .....	١٠٥
المبحث الأول: تولية المرأة الولاية العامة في ضوء أهليتها في العلوم الحديثة .....	١٠٥
المطلب الأول: أهلية المرأة في ضوء علم البيولوجيا .....	١٠٥
المطلب الثاني: أهلية المرأة في ضوء علم النفس والاجتماع .....	١٠٨
المبحث الثاني: تولية المرأة الولاية العامة في ضوء لمفهومها الوظيفي	
التنفيذي .....	١٢١
المطلب الأول: مفهوم تولية المرأة للولاية العامة الوظيفي التنفيذي .....	١٢١
المطلب الثاني: فتاوى فقهاء ماليزيا عن تولية المرأة الولاية العامة .....	١٢٤
المبحث الثالث: ضوابط تولية المرأة الولاية العامة في ضوء الواقع المعاصر .....	١٢٥
المطلب الأول: الضوابط الشرعية في عموم عمل المرأة خارج بيتها .....	١٢٦
المطلب الثاني: ضوابط تولية المرأة الولاية العامة في ضوء الواقع المعاصر .....	١٣٥
<b>الفصل الخامس: الدراسة الميدانية .....</b>	<b>١٣٨</b>
التمهيد .....	١٣٨
المبحث الأول: مشاركة المرأة الماليزية في العمل والولاية العامة .....	١٣٨
المطلب الأول: مشاركة المرأة الرجل عبر التاريخ الإسلامي .....	١٣٨
المطلب الثاني: مشاركة المرأة الماليزية في تنمية البلد .....	١٤١

المبحث الثاني: تحليل الدراسة الميدانية.....	١٤٥
المطلب الأول: تحليل الدراسة الميدانية الاستطلاعية.....	١٤٥
المطلب الثاني: تحليل الدراسة الميدانية الأخيرة.....	١٥٣
المبحث الثالث: كشف نتائج الدراسة الميدانية الأخيرة .....	١٦٠
المطلب الأول: صحة الدراسة الميدانية والوثوق بها.....	١٦٠
المطلب الثاني: أهم نتائج الدراسة الميدانية الأخيرة.....	١٦١
خاتمة البحث ونتائجه .....	
أهم نتائج البحث .....	١٧٨
توصيات البحث ومقترحاته.....	١٧٩
١٨٠	
قائمة المصادر والمراجع.....	
١٨٣	
الملحق رقم ١ رسالة التقرير على صلاحية أسئلة الإستبيان الميداني .....	٢٠١
الملحق رقم ٢ تصنيف الولاية العامة لبعض ولايات ماليزيا .....	٢٠٢
الملحق رقم ٣ تصنيف مجلس الملوك في دستور ماليزيا.....	٢٠٥
الملحق رقم ٤ الجداول التي تم تحليلها بواسطة برنامج " SPSS " .....	٢٠٦
الملحق رقم ٥ أسئلة الدراسة الميدانية الاستطلاعية ١ .....	٢٢٢
الملحق رقم ٦ أسئلة الدراسة الميدانية الاستطلاعية ٢ .....	٢٣٩
الملحق رقم ٧ أسئلة الدراسة الميدانية الأخيرة .....	٢٥٠
الملحق رقم ٨ الأوراق العلمية التي كتبت عن الموضوع.....	٢٥٩

## فهرس الجداول

ف	ترجمة الحروف الساكنة (consonants letters)	جدول رقم ١
ص	ترجمة حروف العلة والإدغامات (vowels and diphthongs)	جدول رقم ٢
ق	ترجمة الحروف الجاوية	جدول رقم ٣
١٠	مقياس ليكرت لأسئلة الاستبيان الميداني	جدول رقم ٤
٥١	مقارنة أقسام الولاية العامة في الدولة الإسلامية وفي ماليزيا	جدول رقم ٥
	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على أن تكون المرأة	جدول رقم ٦
٥٣	رئيسة لمنظمة الرجال	
	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على أن تكون المرأة	جدول رقم ٧
٥٤	رئيسة لمنظمة النساء	
	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على أن المرأة أكثر	جدول رقم ٨
١٠٨	عاطفة من الرجل	
١١٤	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على خروج المرأة للعمل	جدول رقم ٩
١١٨	العاملون حسب الصناعة، والطبقات والجنس بماليزيا.	جدول رقم ١٠
١٢٩	رأي المستطلعين عن أهم العوامل لخروج المرأة للعمل	جدول رقم ١١
	قائمة المنظمات غير الحكومية المسجلة تحت وزارة شؤون المرأة	جدول رقم ١٢
١٤٤	والأسرة وتنمية المجتمع.	
١٤٧	عينات البحث في الدراسة الاستطلاعية حسب جنسها	جدول رقم ١٣
	القيمة الإجمالية لمعامل كرونباغ ألفا في الدراسة الميدانية	جدول رقم ١٤
١٥٢	الاستطلاعية	
	نتيجة اختبار لموثوقية أسئلة الدراسة الميدانية الاستطلاعية	جدول رقم ١٥
١٥٣	(كرونباغ ألفا)	
١٥٣	الإحصاء الوصفي عن عدد العينات الميدانية الأخيرة	جدول رقم ١٦

١٥٦	الإحصاء الوصفي عن الحالة الاجتماعية لعينات البحث من الإنترنت	جدول رقم ١٧
١٥٦	الإحصاء الوصفي عن عدد الأطفال لعينات البحث من الإنترنت	جدول رقم ١٨
١٥٦	الإحصاء الوصفي عن عدد هؤلاء المتفقيين بأن على الرجل أن يؤدي الصلوات الخمسة المكتوبة جماعة (عينات البحث من الإنترنت)	جدول رقم ١٩
١٥٧	الإحصاء الوصفي عن عدد الرجال الذين يؤدون الصلوات الخمس المفروضة جماعة، وعدد النساء اللاتي يرتدين الملابس الشرعية	جدول رقم ٢٠
١٥٧	الإحصاء الوصفي عن عدد عينات البحث التي توافق على أن الرجل عليه أن يؤدي الصلوات الخمسة جماعة	جدول رقم ٢١
١٥٨	الإحصاء الوصفي عن عدد عينات البحث التي توافق على أن المرأة عليها أن ترتدي الملابس الشرعية	جدول رقم ٢٢
١٥٨	القيمة الإجمالية لمعامل كرونباخ ألفا في الدراسة الميدانية الأخيرة	جدول رقم ٢٣
١٥٩	نتيجة اختبار لموثوقية أسئلة الدراسة الميدانية الأخيرة (كرونباخ ألفا)	جدول رقم ٢٤
١٦١	الإحصاء الوصفي عن عدد العينات الميدانية الأخيرة	جدول رقم ٢٥
١٦١	الإحصاء الوصفي عن أنواع الوظائف للمستطلعين	جدول رقم ٢٦
١٦٢	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على أن تشتغل المرأة	جدول رقم ٢٧
١٦٣	الإحصاء عن أهم العوامل التي تساعد المرأة على الموازنة بين العمل والشؤون الأسرية بشكل جيد	جدول رقم ٢٨
١٦٤	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة ملكة	جدول رقم ٢٩

١٦٥	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة رئيسة الوزراء	جدول رقم ٣٠
١٦٦	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة السلطانة	جدول رقم ٣١
١٦٧	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة "منتري بسر"	جدول رقم ٣٢
١٦٨	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة وزيرة الامن الداخلي	جدول رقم ٣٣
١٦٩	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة وزيرة الدفاع	جدول رقم ٣٤
١٧٠	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة قائدة البحرية	جدول رقم ٣٥
١٧١	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة قائدة الشرطة	جدول رقم ٣٦
١٧٢	الإحصاء من المستطلعين الذين لم يوافقوا على تولية المرأة قائدة القوات الجوية	جدول رقم ٣٧
١٧٣	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على تولية المرأة قاضية	جدول رقم ٣٨
١٧٤	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على تولية المرأة عضوة نواب البرلمان	جدول رقم ٣٩
١٧٥	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على تولية المرأة نائبة رئيس الجامعة	جدول رقم ٤٠
١٧٦	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على تولية المرأة وزيرة شؤون المرأة	جدول رقم ٤١
١٧٧	الإحصاء من المستطلعين الذين وافقوا على تولية المرأة زعيمة منظمة نسائية	جدول رقم ٤٢

## فهرس الرسوم

١٤٢	"فاسر سىتى خديجة" ("Pasar Siti Khadijah")، أى سوق السيدة خديجة بكوتا بهارو فى ولاية كلنتان، يشهد بأن النساء هن أغلبية التجار والعمال.	الرسوم البياني ١
١٥٥	عينات البحث من الإنترنت، والتي ادخلت فى الدراسة الميدانية الأخيرة	الرسوم البياني ٢
١٥٥	عدد عينات البحث للدراسة الميدانية الأخيرة	الرسوم البياني ٣

## ترجمة الحروف المستخدمة في هذه الرسالة

جدول رقم ١ ترجمة الحروف الساكنة (consonants letters)

Arabic	Roman		Arabic	Roman
ب	b		ط	ṭ
ت	t		ظ	ẓ
ث	th or ts*		ع	' or '
ج	j		غ	gh
ح	ḥ		ف	f
خ	kh		ق	q
د	d		ك	k
ذ	dh or dz*		ل	l
ر	r		م	m
ز	z		ن	n
س	s		هـ	h
ش	sh or sy*		و	w
ص	ṣ		ء	a
ض	ḍ		ي	y

\* بعض الكلمات الملايوية تستخدم طريقتها الخاصة في الترجمة على سبيل المثال "تسونامي" (tsunami)، ومذهب (madzhab) و"شرك" (syurga).

جدول رقم ٢ ترجمة حروف العلة والإدغامات (vowels and diphthongs)

Arabic	Roman		Arabic	Roman
اَ	a		اَ، اِيَّ	an
اُ	u		اُو	un
اِ	i		اِيَّ	in
اَ، اِ، اِيَّ، اِيَّ	ā		اُو	aw or au
اُو	ū		اِيَّ	ay or ai
اِيَّ	ī		اُو	uww or ū
			اِيَّ	iyy or ī

جدول رقم ٣ ترجمة الحروف الجاوية<sup>١</sup>

Jāwī	Roman
ف: فهغ* (Pahang)	p
ك: أكوغ* (Agong)	g
ث: دثرتوا نكري* (Yang di-Pertua Negeri)	ng
ث: سموان (Semuanya)	ny
و: أونيفورسي (Universiti)	v
ج: چوا يان ثياو (Chua Yan Piaw*)	c

\*هذه الكلمات هي عبارة عن أسماء خاصة تستخدم في اللغة الملايوية، وينبغي الحفاظ على الإملاء الأصلي للكلمات ككتابة بعض أسماء ولايات ماليزيا مثل فهغ (Pahang)، وفيرق (Perak) وسلاغور (Selangor).<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> "الجاوية" هي الأبجدية العربية لكتابة اللغة الملايوية ولغة آتشيه (Acehnese)، وبنجريس (Banjarese)، مينانغكابو (Minangkabau)، وتوسوج (Tausūg)، وعدة لغات أخرى في جنوب شرق آسيا. وهي إحدى الكتابتين الرسميتين لبروناي (Brunei)، وتستخدم ككتابة نصية بديلة في ماليزيا وبعض مناطق إندونيسيا التي يكون أغلب سكانها من الملايويين. وهذه الكتابة كانت مستخدمة وشائعة بين الملايويين في قديما؛ وبعد الإستعمار الغربي، أصبحت الأبجدية اللاتينية بديلة عن الكتابة الجاوية في كتابات رسمية؛ وانحصرت الكتابة الجاوية تستخدم لبعض الأغراض الدينية والثقافية والأمور الإدارية. انظر: [https://en.wikipedia.org/wiki/Jawi\\_alphabet](https://en.wikipedia.org/wiki/Jawi_alphabet) (شوهده 12/11/2015).

<sup>٢</sup> ومع هذا، فإن بعض الناس لا يزالون يكتبون هذه الكلمات باللغة العربية على نحو بهانج، وبيرق، وسلانجور. وهذا يسبب الارتباك والخلط على المصطلحات الأصلية للكلمات. انظر: [https://ms.wikipedia.org/wiki/Kata\\_nama](https://ms.wikipedia.org/wiki/Kata_nama), (شوهده 29/2/2016)

## الفصل الأول

### التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

تتمتع المرأة في الإسلام بحقوق كثيرة، حيث كفلها الإسلام باعتبارها إنساناً وفرداً يعيش في المجتمع أو الدولة الإسلامية، ومن تلك الحقوق: حق المسكن، وحق حرية الرأي والعقيدة، وحق التعلم والتعليم، وحق العمل. وباعتبار المرأة فرداً من أفراد الدولة فإن لها حق المشاركة في شؤون الدولة، إلا أن هناك خلافاً حول تولي المرأة للولاية العامة، فرأى بعضهم أنه أحد حقوقها، فلها أن تشارك فيه مثل الرجل فلا يوجد فرق بينهما؛ وهذا المذهب مبني على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة. بينما البعض يرى أن مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات لا يعني بالضرورة عدم وجود الاختلاف بينهما إذ إن الأحكام الشرعية مبنية على معانٍ وصفاتٍ معيّنة والتي تعتبر مناطاً للأحكام<sup>١</sup>.

وعليه فإننا نجد الشرع قد فرّق بين الأعمال التي يقوم بها الذكر بوصفه ذكراً والأعمال التي تقوم بها الأنثى بوصفها أنثى؛ فلكلّ منهما ميزة؛ فلا يتصوّر أن يشتركا في حكمٍ لم يتحقق المنط في أحدهما وإلا دخل في حيز العبث والتكليف بما لا يطاق، والشريعة منزهة عنهما. وبناءً على هذا فإننا نجد جمهور الفقهاء القدامى يرون أن الحكم والسلطان من حقّ الرجل الكفو دون المرأة. وبالمقابل لم يختلف الفقهاء في أنّ المرأة تتمتع بالولايات الخاصة كالتى تتعلق بواجبها الأصلي كأم مثل حضانة الأولاد فهي حقّ المرأة دون الرجل. وشاركت المرأة الماليزية الرجل في ميادين كثيرة، حيث لم تقتصر على الرعاية المنزلية فحسب؛ فهي تخرج إلى العمل في الشركات والمصانع والمدارس والجامعات وغيرها. فمن المعلوم أنّ الحكومة الماليزية تسمح بتولية النساء للمناصب العامة تماماً كما يتولاها الرجال، إلا أن هناك أقوالاً وآراء مختلفة في جوازها.

<sup>١</sup> عبد الكريم زيدان، الجامع في الفقه الإسلامي؛ المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط ٤ المزيّدة، ١٤٢٢هـ / ٢٠١٢م)، ج ٤، ص ١٨٣ - ١٨٥ (من رقم ٣٢٢٦).

## مشكلة البحث

قضية "عمل المرأة خارج البيت" و"توليها الولاية العامة" كانت ولا تزال محل جدل واسع في كل المجتمعات الإنسانية، المسلمة منها وغيرها. وتباينت آراء الفقهاء في القضية، فالبعض يرى بالجواز المطلق؛ بينما قيده آخرون بحالة ضرورة كالذي ذهب إليه الدكتور عبد الكريم زيدان حيث أجاز خروج المرأة للعمل وتوليها الوظائف العامة بشرطين أساسيين: الأول: ألا يزاحم تمتعها بهذا الحق ما هو واجبٌ عليها، والثاني: أن يكون لحاجة الكسب الحلال والارتزاق، وإلا فلا يجوز لها أن تعمل<sup>٢</sup>. وقصر آخرون جواز عمل المرأة في مجال دون آخر كالذي أفتى به مجلس الفتوى الوطني بماليزيا (Jawatankuasa Fatwa Majlis Kebangsaan)، حيث أجاز للمرأة أن تتولى القضاء ما عدا الحدود والقصاص<sup>٣</sup>. بينما يرى البعض الآخر بالمنع المطلق في ذلك كما ذكره صاحب كتاب "تربية البنات في الإسلام"<sup>٤</sup>. فقد وصف المؤلف المحيزين لخروج المرأة من بيتها للعمل بالمنحرفين، كما أسند القول بالمنع إلى حسن البناء<sup>٥</sup>.

وكثيراً ما يتناول الباحثون الموضوع بصورة عامة على منهجٍ قديم، وهو مقارنة الأدلة من النصوص من أجل الوصول إلى رجحان القول فيه. فلا يزال النظر في الموضوع قائماً نظراً لصعوبة تنزيل مناهج حكمه، ولصعوبة تحقيق الموازنة بين حقوق المرأة وواجباتها في الواقع المعيش وتحدياته المختلفة. كما أنّ تجدد معطيات علمية معاصرة في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع يؤثر في تحديد "أهلية" المرأة للتكليف ببعض المهام، وهو الأمر الذي أبقى باب الاجتهاد في الموضوع مفتوحاً؛ فإن تلك المعطيات العلمية تؤثر على إثبات بعض الحقوق لها، وخاصة ما تعلق منها بالمصالح العامة كبعض أنواع الولاية. وبالإضافة إلى ما سبق، فإنه يلمس

---

<sup>٢</sup> عبد الكريم زيدان، الجامع في الفقه الإسلامي؛ الفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، ج ٤، ص ٢٩٩ - ٣٣٦.

<sup>٣</sup> Bahagian Pengurusan Fatwa, Jabatan Kemajuan Islām Malaysia, JAKIM [Fatwa Management Division, Department of Islamic Development Malaysia, JAKIM], "Hukum melantik wanita sebagai hakim syarie" [the rule of appointing women as judges of syariah], <http://www.e-fatwa.gov.my/fatwa-kebangsaan/hukum-melantik-wanita-sebagai-hakim-syarie>, accessed on 9/9/2013.

<sup>٤</sup> Abu A'isyh Abd Al-Mun'im Ibrahim, *Pendidikan Islām Untuk Anak Perempuan* [Islamic Education for Girls], (Johor Bahru: Perniagaan Jahabersa, 2011).

<sup>٥</sup> المرجع نفسه، ص ٢٣٠ - ٢٣١. وقد تم توزيع الكتاب لجميع المساجد في فُكن (Pekan)، ولاية فُهغ (Pahang) بماليزيا؛ من خلال منظمة فيلدا (Yayasan Felda)، في برنامج "نور العلم" (Program Nur Ilmu).

الافتقار إلى البحوث الجادة والقائمة على النظرة الشمولية لأبعاد الموضوع في ضبط حكم عملها وتوليها الولايات العامة.

ومن أثر ذلك أنه لا يزال واقع المسلمين عموماً والماليزيين على وجه الخصوص يشهد خلافاً في جواز عموم عمل المرأة خارج البيت وتوليها الولاية العامة، كما أوضح الدكتور صديق بابا صعوبة التوجيه في هذه القضية إذ قال: إنه ليس من السهل للأهات المتعلمات أن يتزكن مهنتهنّ لأنهن يردن المساهمة في المعارف والخبرات للبلد، وهذه المعضلة لم تزل تواجهها النساء بماليزيا<sup>6</sup>. وبناءً على ما سبق، رأى الباحث أن يستفيد من استطلاع رأي العرف العام للمجتمع الماليزي المسلم في قضية عمل المرأة وتوليها الولاية العامة؛ وذلك من خلال دراسة ميدانية لإثراء وتوجيه البحث بما يوجه عمل المرأة نحو تحقيق التوازن الاجتماعي عموماً، والأسري على وجه الخصوص.

### أسئلة البحث

سيحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المراد بالولاية العامة وأنواعها وحالات توليتها المرأة في الفقه الإسلامي؟
- ٢- ما آراء الفقهاء في تولية المرأة الولاية العامة؟
- ٣- ما أثر التطوّرات المعاصرة لمفهوم الولاية العامة في حكم تولية المرأة كعلم البيولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع؟
- ٤- ما ضوابط عمل المرأة وتوليها الولاية العامة؟
- ٥- ما رأي العرف العام للمجتمع الماليزي المسلم في قضية عمل المرأة وتوليها الولاية العامة؟
- ٦- ما الحكم الشرعي في قضية عمل المرأة وتوليها الولاية العامة؟

---

<sup>6</sup>Sidek Baba, "Sembang santai bersama cikgu Sidek" [Casual chat with teacher Sidek], *Solusi* (Malay magazine), Februari 2013 (2), isu 52, (Kuala Lumpur: Telaga Biru), p. 57.

## أهداف البحث

وأهداف البحث تكون على النحو التالي:

- ١- بيان مراد الفقهاء بالولاية العامة وأنواعها وحالات توليتها المرأة.
- ٢- إبراز آراء الفقهاء المجتهدين في عمل المرأة وتوليتها الولاية العامة، مع مناقشة أدلتهم في ذلك.
- ٣- بيان أثر التطوّرات المعاصرة لمفهوم الولاية العامة في حكم تولية المرأة كعلم البيولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- ٤- بيان ضوابط عمل المرأة وتوليتها الولاية العامة.
- ٥- دراسة رأي العرف العام للمجتمع الماليزي المسلم في قضية عمل المرأة وتوليتها الولاية العامة من خلال الدراسة الميدانية.
- ٦- بيان الحكم الشرعي في قضية عمل المرأة وتوليتها الولاية العامة؟

## أهمية البحث

لهذا الموضوع أهمية بالغة تنبع من كونه يغطي جانباً هاماً من الجوانب التي يكثر حولها الجدل بين المسلمين في ماليزيا، كما هو المذكور في النقاط التالية:

- ١- إن قضية خروج المرأة من بيتها للعمل عموماً وتوليتها الولاية العامة على وجه الخصوص لا تزال أمراً مختلفاً فيه بين المسلمين.
- ٢- إنّ الفقهاء المعاصرين لا يزالون يتناولون القضية كما تناولها الفقهاء القدامى عبر التاريخ الإسلامي. فالبعض يرجح أدلة المانعين، بينما يرجح البعض الآخر أدلة المحيزين.
- ٣- موضوع تولية المرأة الولاية العامة يحتاج إلى دراسة أوسع وتأصيل أعمق وتنزيل صحيح على الواقع حتى لا يبقى محلّ شبهة لدى المغرضين.
- ٤- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تصطبغ بصبغة علمية حيث ستوظّف ما استجدّ من العلوم الحديثة في شتى المجالات كعلم الأحياء وعلم النفس وعلم الاجتماع، والتي تعين على معرفة الحق في هذه القضية.

فهذه الدراسة تتخذ مما تركه الأوائل من علمائنا أساسا متينا في توجيه الدراسة وتضيف إليه ما لم يصلهم من العلوم الأخرى بغرض الوصول إلى الصواب في حكم تولية المرأة الولاية العامة.

### حدود البحث

ستتناول الدراسة بيان ومناقشة أقوال فقهاء أهل السنة وأدلتهم الشرعية في قضية تولى المرأة الولاية العامة، مقتصرةً في الجانب التطبيقي على الاستبيان الميداني في المجتمع الماليزي المسلم. فالدراسة لا تتناول أقوال فقهاء الشيعة حيث إن قسم التنمية الإسلامية الماليزية ("JAKIM") قد أكدت أن جميع تعاليم الشيعة في ماليزيا منحرفة<sup>7</sup>. كما أن الدراسة أيضا لا تتناول غير المجتمع الماليزي و المجتمع غير المسلم. وأما بالنسبة للعلوم الحديثة، فسيكتفي الباحث بالتركيز على بعض العلوم التي لها صلة قوية ومباشرة بالمرأة من حيث الكشف عن قدراتها، والتي تتمثل في علم الأحياء وعلم النفس وعلم الاجتماع.

### منهج البحث

إن هذا البحث سيعتمد على بعض المناهج، منها:

**المنهج الاستقرائي:** وهذا المنهج لجمع المادة العلمية؛ وذلك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع. ويستقرئ الباحث كل ما كتب حول الموضوع من الدراسات والبحوث والمقالات وغيرها.

**المنهج التحليلي:** وهذا المنهج لتحليل آراء الفقهاء في القضية؛ ومحاولة فهم اتجاهاتهم المختلفة بناء على ما استندوا إليه.

---

<sup>7</sup>Jabatan Kemajuan Islam Malaysia, JAKIM [Department of Islāmic Development Malaysia], "Semua ajaran Syiah di Malaysia adalah menyeleweng daripada hukum syarak [All teachings of the Shia in Malaysia are deviated from Islāmic law]", *Bernamea Media*, Jummat, 13 Disember, 2013, via <<http://my.news.yahoo.com/semua-ajaran-syiah-di-malaysia-adalah-menyeleweng-daripada-105314457.html>>, accessed on 9/9/2013.